HOLY QURAN
Vol.2026, **pp**. 26–37
DOI: https://doi.org/10.70470/HOLYQURAN/2026/003 ; ISSN: 3078-3968

Hashiyat al-Imam Radi al-Din Muhammad al-Maqdisi on the Tafsirs of al-Kashshaf, al-Baydawi, and Abu al-Su'ud on the Two Verses of the Covenant (2:83–84) from Surat al-Baqarah – A Study and Critical Edition

حاشية الامام رضي الدين محمد المقدسي على تفسير الكشاف والبيضاوي وابي السعود في آيتي الميثاق (٨٣-٨٤) من سورة البقرة – دراسة وتحقيق

Mohammed Ibraheem Fleeh Kadhim[1,*],
Mhzahim Mahmood Abdullah Aldamook[1]

[1] *Department of Usul al-Din, Al-Imam Al-Adham College, Baghdad, Iraq*

محمد ابراهيم فليح كاظم [١، *]، مزاحم محمود عبد الله الداموك[١]

[١]قسم أصول الدين، كلية الإمام الأعظم، بغداد، العراق

ABSTRACT

This study falls within the broader scholarly efforts aimed at reviving the exegetical heritage and critically editing its texts. It presents a critical edition and analytical study of a rare manuscript by Imam Radi al-Din Muhammad ibn Yusuf al-Maqdisi, consisting of his marginal commentary (hashiya) on the tafsirs of al-Kashshaf, al-Baydawi, and Abu al-Su'ud, specifically on the two verses of the covenant (Qur'an 2:83–84). The research is grounded in recognizing the scholarly value of marginalia as a critical intellectual space in which the exegete engages with earlier authorities, not through mere transmission, but through analysis, evaluation, and the resolution of interpretive difficulties. The study adopts a rigorous philological methodology, including the collation of manuscript copies, textual verification, source attribution, hadith authentication, and explanatory annotations addressing problematic passages and technical terminology. The edited text reveals a scholarly persona that integrates linguistic, theological, and exegetical competencies, operating within an Ash'ari theological framework and a Hanafi juridical orientation, shaped by a pedagogical context rooted in the environment of al-Aqsa Mosque. The work further demonstrates a pronounced encyclopedic character, wherein exegetical discourse intersects with linguistics, Qur'anic readings, jurisprudence, and legal theory. The study concludes that the author was not merely a derivative commentator, but a critical and discerning scholar who weighed competing interpretations and elucidated their subtleties. This hashiya thus constitutes a significant contribution to the tradition of al-Baydawi's marginal commentaries and offers valuable insight into the exegetical activity in Jerusalem during the 11th century AH, while also highlighting the interplay between scholarly rigor and spiritual orientation in the author's intellectual experience.

الخلاصة

يندرج هذا البحث ضمن جهود إحياء التراث التفسيري وتحقيق نصوصه، حيث يتناول تحقيق ودراسة مخطوط نادر للإمام رضيّ الدين محمد بن يوسف المقدسي، يتمثل في حاشيته على تفاسير الكشاف والبيضاوي وأبي السعود، في آيتي الميثاق (٨٣–٨٤) من سورة البقرة. ينطلق العمل من إدراك القيمة العلمية للحواشي بوصفها فضاءً نقدياً يشتبك فيه المفسر مع أقوال سابقيه، لا على سبيل النقل المجرد، وإنما عبر التحليل والترجيح واستدراك الإشكالات. وقد سعى البحث إلى إخراج النص وفق منهج التحقيق العلمي المعتمد، من خلال مقابلة النسخ الخطية، وضبط النص، وتوثيق النقول، وتخريج الأحاديث، مع التعليق على المواضع المشكلة وبيان الاصطلاحات، يكشف النص المحقق عن شخصية علمية تجمع بين التكوين اللغوي والأصولي والتفسيري، وتتحرك داخل أفق أشعري وفقهي حنفي، مع نزعة تعليمية واضحة نشأت في بيئة المسجد الأقصى. كما يبرز الطابع الموسوعي للحاشية، حيث تتداخل مباحث التفسير مع اللغة والقراءات والفقه وأصوله. ويظهر من خلال الدراسة أن المؤلف لم يكن شارحاً تابعاً، وإنما ناقداً واعياً، يوازن بين الأقوال ويكشف دقائقها، وتخلص الدراسة إلى أن هذه الحاشية تمثل إضافة نوعية في مسار حواشي البيضاوي، وتسهم في إعادة رسم صورة النشاط التفسيري في بيت المقدس في القرن الحادي عشر الهجري، مع إبراز العلاقة بين العلم والبعد الروحي في التجربة العلمية للمصنف.

*Corresponding author emadmohammed7@imamaladham.edu.iq

Keywords
الكلمات المفتاحية

Exegetical marginalia, Radi al-Din al-Maqdisi, al-Kashshaf, al-Baydawi, manuscript editing
حاشية التفسير، رضي الدين المقدسي، الكشاف، البيضاوي، تحقيق المخطوطات

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الالكتروني
10/12/2025	02/02/2026	20/03/2026

١. مقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه هداية للناس ورحمة للعالمين، وجعله مرجعا ثابتا لا يَبلى مع تقادم الازمان، ولا تنفد معانيه على كثرة النظر فيه، ولا يمل العلماء من مدارسته والاشتغال به. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلي الله عليه وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن العناية بالتراث الاسلامي تمثل أحد أهم مسارات البحث العلمي في العلوم الشرعية، لما يحمله هذا التراث من تراكم معرفي يعكس جهود علماء الامة في فهم النصوص، وتأصيل المعاني، وبناء المناهج، وحفظ العلوم عبر القرون. ولا يخفى أن إخراج هذا التراث من حيز الخزائن والمكتبات إلى مجال التحقيق والدراسة يسهم في وصل الحاضر العلمي بجذوره الاصيلة، ويبرز ثراء التجربة العلمية الاسلامية، وتنوع مدارسها، واختلاف طرائق علمائها في النظر والاستدلال.

وتأتي المخطوطات في مقدمة هذا التراث، بوصفها الشاهد المباشر على حركة التأليف والتعليم في عصور سابقة، ولا سيما تلك التي لم تنل حظها من التحقيق والنشر، رغم ما تتضمنه من مادة علمية رصينة، وفهم دقيق لكتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم. ومن هذا القبيل المخطوط الذي تناولته هذه الاطروحة، وهو تفسير سورة البقرة للإمام الرضي الدين محمد بن يوسف المقدسي.

وتتجلى أهمية هذا المخطوط من عدة اعتبارات:

١. قيمة المادة التفسيرية: إذ تمثل النصوص التفسيرية المبكرة مادة اساسية في تتبع تطور مناهج التفسير، والكشف عن آليات الفهم عند العلماء، وما صاحب ذلك من تداخل بين العلوم الشرعية واللغوية، من فقه وحديث وأصول ولغة وقراءات، في خدمة القرآن الكريم.
٢. مكانة المؤلف العلمية :فالإمام الرضي الدين المقدسي، على قلة ما نُقل من مؤلفاته، يظهر من خلال هذا التفسير بوصفه عالما محققا، يمتلك قدرة على تحليل النص، واستحضار الاقوال، ومعالجتها بنظر دقيق، ومن ثم فإن دراسة هذا التفسير تسهم في التعريف بمنهجه العلمي، وإبراز ملامح شخصيته العلمية التي لم تحظ بالعناية الكافية في الدراسات المعاصرة.
٣. خصوصية السورة المفسرة :فسورة البقرة تعد من أعظم سور القرآن قدرا، وأوسعها موضوعا، لاشتمالها على جملة كبيرة من الاحكام والتشريعات، وقضايا الاعتقاد، والقصص، والامثال، مما جعلها محط اهتمام المفسرين في مختلف العصور، وميدانا واسعا لاختبار مناهجهم وطرائقهم.
٤. الطابع الموسوعي للتفسير :إذ لا يقتصر النص على بيان المعنى الاجمالي للآيات، بل يتوسع في الاستدلال بالقرآن والسنة، ويستحضر مباحث اللغة والنحو، ويعرض لاختلاف القراءات، ويستنبط الاحكام الفقهية، ويتناول مسائل من اصول الفقه، مع نقل اقوال العلماء ومناقشتها، مما يجعل المخطوط مادة ثرية للدراسة والتحليل والمقارنة.
٥. الندرة والسبق العلمي :حيث إن هذا المخطوط لم يسبق تحقيقه أو نشره فيما وقف عليه الباحث، وهو ما يمنح هذه الاطروحة قيمة علمية مضافة، ويجعلها اسهاما اصيلا في خدمة نص لم يُتناول من قبل بالدراسة والتحقيق على نحو متكامل.

ولم يكن اختيار هذا التفسير نابعا من مجرد الرغبة في تحقيق نص نادر، بل استجابة لجملة من الحاجات العلمية، من أبرزها:

أ- الاسهام في سد النقص الحاصل في الدراسات التفسيرية التي انصرفت في الغالب إلى الاعلام المشهورين، مع إغفال جهود علماء آخرين لهم حضور علمي معتبر.

ب- الكشف عن ملامح منهج تفسيري ينتمي إلى بيئة مقدسية، وما تمتاز به من تفاعل بين الفقهاء والمحدثين واهل اللغة.

ت- تقديم نموذج تطبيقي لدراسة تفسير جزئي لسورة كبرى، بما يسمح بفهم ادق لخصائص منهج المفسر، وحدود معالجته للنص القرآني.

وقد سلكت في تحقيق هذا النص منهجا علميا يقوم على جملة من الخطوات، من أهمها:

- جمع النسخ الخطية المتاحة، ومقابلتها، والتنبيه على الفروق المؤثرة بينها.

- ضبط النص، وتوثيق الايات القرآنية والقراءات الواردة فيه.
- تخريج الأحاديث النبوية، وبيان درجتها من مصادرها الاصلية.
- توثيق النقول، وردها إلى مظانها ما أمكن.
- التعليق على المواضع المشكلة، وشرح الالفاظ الغريبة، والتعريف بالاعلام والكتب المذكورة.
- إبراز منهج المصنف في التفسير، مع تسجيل الملاحظات العلمية على اسلوبه، كالتوسع في بعض التراجم، أو النقل دون عزو صريح، أو الاستطراد في مسائل ليست من صميم التفسير.

وختاما، فإن هذا العمل يطمح إلى أن يكون لبنة في خدمة التراث التفسيري، وخطوة في إحياء جهود علماء لم ينالوا ما يستحقونه من التعريف والدرس، واضافة علمية تسهم في ربط البحث الأكاديمي المعاصر بجذوره الاصيلة. وأسأل الله أن يجعل هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

٢. المبحث الاول: حياة شيخ الإسلام الرضيّ الدين، محمد بن يوسف المقدسيّ والتعريف بالمخطوط

٢.١ المطلب الأوّل: حياته الشخصية

٢.١.١ اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه:

هو محمد بن يوسف بن محمد بن أبي اللطف، من علماء بيت المقدس، حنفي المذهب، اشتهر بلقب رضي الدين [١].

وينتسب إلى اسرة علمية مقدسية عريقة، هي اسرة آل أبي اللطف، التي ورد ذكرها مرارا في كتب التراجم والسجلات الشرعية، وكان لافرادها دور ظاهر في الحياة العلمية بالقدس، ولا سيما في مجالات الفقه الحنفي، والتدريس، والافتاء، وتولي مناصب القضاء. وقد غلب عليه لقب شيخ الإسلام رضي الدين، لما حازه من مكانة رفيعة، ومنزلة معتبرة بين علماء القدس في عصره [٢].

٢.١.٢ ولادته واسرته.

لم تورد المصادر المتاحة تحديدا صريحا لتاريخ ميلاد الامام رضي الدين محمد بن يوسف المقدسي، غير أن الثابت من خلال ما توافر من المعطيات أنه نشأ وولد في بيت المقدس، في اسرة عرفت بالعلم والفضل، وكان لها اسهام واضح في الحياة العلمية بالقدس خلال القرن الحادي عشر الهجري، الموافق للقرن السابع عشر الميلادي. وتعد اسرة آل أبي اللطف المقدسية من الاسر العلمية البارزة التي كان لها أثر ملموس في مجالات التدريس والافتاء والتأليف، وقد خصها الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف بدراسة مستقلة ضمن مقاله المعنون بـ علماء بيت المقدس في القرن الحادي عشر الهجري [٣]، فقدمها في مقدمة الاسر التي توقف عندها، لما حظيت به من منزلة علمية رفيعة وحضور متميز.

٢.١.٣ نشأته، وصفاته، وأخلاقه، وحياته العلمية:

نشأ الإمام رضيّ الدّين الْمَقْدِسِيّ–رَحِمَهُ الله– في بيئةٍ علميةٍ خصبةٍ، فبدأ بحفظ القرآن الكريم وتلقّي العلوم الأساسية في المسجد الأقصى والمدارس الملاصقة له، مثل المدرسة الصلاحية والتنكزية، وتتلمذ على يد والده يُوسُف بن محمد، فدرس الفقه الحنفي، كما أخذ العربية على يد قريبه عمر بن محمد بن أبي اللطف[٤].

٢.١.٣.١ صفاته:

كان الشّيخ رضيّ الدّين الْمَقْدِسِي–رَحِمَهُ الله–، فاضلاً، بارعاً، أديباً، شاعراً مفسراً، إمام بيت المقدس وعالمه وكبراءه [٥].

قال المحبيّ [٦]: "مُحَمَّد بن يُوسُف بن أَبي اللطف الملقّب رَضِيّ الدِّينِ الْمَقْدِسِيّ الحنفيّ من آل بَيت أَبي اللطف كبراء بَيت الْمُقَدّس وعلمائها أَبَا عَن جد، وَكَانَ رضيّ الدّين هَذَا فَاضلاً، أديباً، بارعاً"[٧].

---

[١] ينظر ترجمته في: يُنظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة: ١٧/٤، لطف السّمر وقطف الثّمر من تراجم أعيان الطّبقة الأولى من القرن الحادي عشر، لنَجْم الدّين الغَزّي: ١٦٤/١، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبيّ: ٢٧٢/٤، الأعلام، للزركلي: ١٥٥/٧، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للبابانى: ٢٧١/٢، معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة: ١٣٤/١٢.

[٢] ينظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسَّخاوي: ٢٢٠/٨، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لأَبُي اليُمْن العُلَيْمي: ١٨٤/٢-١٨٥.

[٣] ينظر: مقال بعنوان: علماء بيت المقدس في القرن الحادي عشر، أ. د: عماد عبدالسلام رؤوف. https://www.alukah.net

[٤] يُنظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العِماد الحنبلي: (٤٦٣/١٠).

[٥] يُنظر: لطف السّمر وقطف الثّمر من تراجم أعيان الطّبقة الأولى من القرن الحادي عشر، لنَجْم الدّين الغَزّي: (١٦٥/١).

[٦] محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي، الحموي الأصل، الدمشقيّ، مؤرخ، باحث، أديب، عني كثيرا بتراجم أهل عصره، فريد العصر ويتيمة الدهر المفنن المؤرخ الذي بهر العقول بإنشائه البديع الذي ذل له البديع أعجوبة الزمان، ولي القضاء في القاهرة، وعاد إلى دمشق فتوفي فيها سنة (١١١١ه). يُنظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي: ٨٦/٤، الأعلام، للزركلي: ٤١/٦.

[٧] خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبيّ: (٢٧٢/٤-٢٧٣).

٢.١.٣.٢ دراسته ووظائفه.

ننشأ الإمام محمد بن يوسف بن محمد بن أبي اللطف المقدسي الحنفي، رضيّ الدين، في بيت علم راسخ ببيت المقدس، فحفظ القرآن، وتلقّى العلوم الأساسية في حلقات المسجد الأقصى، ثم تدرّج في طلب العربية والفقه. فقد ذكر المؤرخون أنه:

- تعلّم العربية على يد قريبه ابن عم أبيه، عمر بن محمد بن أبي اللطف، وكان من أهل العربية واللغة.
- تفقّه في المذهب الحنفي على والده يوسف بن محمد بن أبي اللطف، الذي كان من كبار علماء القدس [١].
- وبفضل تكوينه العلمي ومكانة أسرته، تولّى الإمام الرضيّ الدين جملةً من الوظائف العلمية والإدارية في القدس، منها:

١. نيابة القضاء: عُيّن نائبًا للقاضي في بيت المقدس، وهو منصب رفيع يختصّ بالبتّ في القضايا الشرعية عند غياب القاضي أو انشغاله.

٢. كتابة القضاء: تولّى وظيفة كاتب القاضي، فكان يحرّر الوثائق والسجلات القضائية، وهي مهمة دقيقة تحتاج إلى رسوخ في الفقه واللغة [٢].

٢.١.٣.٣ مصنّفاته وآثاره العلمية:

خلّف الإمام الرضيّ الدين عددًا من المصنّفات التي تدور بين الفقه والتفسير والوعظ والأدب، ومن أبرزها:

١. فتح الملك القادر بشرح جواهر الذخائر: وهو شرح على كتاب جواهر الذخائر في الكبائر والصغائر للإمام بدر الدين الغزّي [٣].

٢. شرح البردة: وهو شرح على قصيدة البوصيري في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، ألّفه على الطريقة الأدبية البلاغية، مع استحضار معانيها العقدية والتعبدية. النسخة الخطية محفوظة في الظاهرية بدمشق [٤].

٣. حاشية على تفسير الكشاف والبيضاوي وابي السعود: وهي التي بين أيدينا، أظهر فيها تمكنه من علوم التفسير واللغة

٤. شرح الكواكب الدّرّية، في السّيرة، وهو مخطوط لم يحقّق [٥].

٥. الفتاوى المحمدية في الفقه الْحَنَفِيّ، وهو مخطوط لم يحقّق [٦].

٢.١.٤ عقيدته ومذهبه الفقهي.

٢.١.٤.١ عقيدته:

يظهر من خلال مصنفات الامام رضي الدين محمد بن يوسف المقدسي، وبخاصة حاشيته، التزامه بالعقيدة الاشعرية، التي كانت هي السائدة عند جمهور علماء الشافعية والحنفية في بيت المقدس وبلاد الشام خلال القرن الحادي عشر الهجري، الموافق للقرن السابع عشر الميلادي.

ويعد تفسير البيضاوي من التفاسير ذات التوجه الاشعري الواضح، وقد كان من الكتب المعتمدة في حلقات التدريس في تلك الحقبة، الامر الذي يجعل اعتماد رضي الدين عليه في حواشيه وتعليقاته دليلا على انسجامه مع المنهج الكلامي الاشعري، ولا سيما في مباحث التوحيد والصفات. [٧]

ويتعزّز هذا الاستنتاج بتصريحه الصريح بانتمائه العقدي، إذ يقول في حاشيته: "نحن معاشر الأشاعرة"[٨]، وهو نصٌّ بالغ الدلالة، يؤكّد انتسابه إلى المدرسة الأشعرية، ويكشف عن موقفه الواضح في تقرير مسائل الاعتقاد وفق المدرسة الاشعرية.

كما يكشف شرحه لقصيدة البردة للإمام البوصيري عن عنايته بجوانب الاعتقاد والرقائق، حيث اشتملت القصيدة على معان تتصل بالتوسل، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم، وتعظيم مقامه الشريف، وهي موضوعات حظيت بقبول واسع عند العلماء الاشاعرة، ولا سيما ممن جمعوا بين الاشتغال بالعلم والنزعة الصوفية السلوكية. ويعكس ذلك ميلا ظاهرا لدى الامام رضي الدين إلى الجمع بين التقرير العقدي الاشعري، والبعد الروحي والسلوكي في التدين.

٢.١.٤.٢ مذهبه الفقهي:

ينتمي الامام رضي الدين محمد بن يوسف المقدسي إلى المذهب الحنفي، وهو انتماء تؤيده جملة من الشواهد العلمية والعملية. فقد تلقى العلم على والده الفقيه يوسف بن محمد المقدسي الحنفي، كما قام بشرح منظومته الفقهية، وهو ما يدل على رسوخ قدمه في فقه المذهب، واعتماده عليه في التحصيل والتدريس.

---

[١] النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس، ج٢، ص٤١٢.
[٢] ينظر: خلاصة الأثر: ١ / ٤٨١-٤٨٢، الحجج الوقفية، ص١٤٥.
[٣] ينظر: إيضاح المكنون: ١٧٤/٢، دار الكتب المصرية رقم الحفظ: ٣٣٦/١.
[٤] الأعلام: ١٥٥/٧، هدية العارفين: ٥٦٦/٢.
[٥] يُنظر: خزانة التراث- فهرس مخطوطات، مركز الملك فيصل: (٩٢٢/٩٣)، الرقم التسلسلي: (٩٤٢٢١).
[٦] يُنظر: المصدر نفسه: (٧٣٩/١٠٢)، الرقم التسلسلي: (١٠٣١٦٦).
[٧] ينظر: أثر العقيدة الأشعرية في التّوجيه الدّلالي عند البيضاوي من خلال تفسيره "أنوار التّنزيل وأسرار التأويل" للمؤلف: رحال هشام.
[٨] حاشيةِ محمَّدٍ رَضِيّ الدّينِ المَقْدِسيّ، على تفسير الكشّافِ، والبيضاويّ، وأَبِي السُّعُودِ، لوحـــــــة: [١٩/ب].

ويعزز هذا الانتماء توليه مناصب قضائية ذات صلة مباشرة بالمذهب الحنفي، إذ شغل وظيفة نائب القاضي الحنفي في بيت المقدس، كما تولى عمل كاتب القاضي، وهي مناصب كانت مقصورة في النظام القضائي العثماني على فقهاء المذهب الحنفي، بوصفه المذهب الرسمي المعتمد في القضاء، ولا سيما في مدينة القدس [١].

٢.١.٥ وفاته:

توفي الإمام الرضيّ الدين محمد بن يوسف بن أبي اللطف المقدسي في جمادى الآخرة سنة ١٠٢٨هـ/١٦١٩م بمدينة بيت المقدس، ودُفن فيها، لتبقى سيرته العلمية جزءًا من الذاكرة الدينية والتاريخية للمدينة المقدسة. [٢].

٢.٢ المطلب الثاني: التعريف بالمخطوط

٢.٢.١ أولاً: توثيق اسم المخطوط، ونسبته إلى مؤلفه:

١. توثيق اسم المخطوط: جرى العمل في عدد كبير من الحواشي والتعليقات التفسيرية على الاكتفاء بوصف المؤلف لعمله بكونه حاشية على كتاب معين، دون ان يضع له عنوانا مستقلا. وبناء على ذلك، درج اصحاب فهارس المخطوطات والمحققون على اثبات اسم هذه المصنفات وفقا لهذا التوصيف الوظيفي، لا على عنوان اصطلاحي مقصود من المؤلف نفسه.

ومن خلال الوقوف على نص الغلاف والخاتمة في النسخ الخطية المتاحة، يتبين ان هذا العمل لم يسمه مؤلفه باسم خاص، وانما عرّف به من خلال بيان مضمونه ووظيفته العلمية، حيث وصفه بكونه حاشية على عدد من التفاسير المعتمدة. وعليه، فان الاسم الانسب لتوثيق هذا المخطوط هو:

حاشية على تفسير الكشاف للزمخشري، وعلى تفسير القاضي البيضاوي، وعلى تفسير ابي السعود.

ويعد هذا التوصيف مطابقا لما ورد في النصوص الداخلية للمخطوط، ومنسجما مع المنهج المتبع في فهرسة هذا النوع من المؤلفات التفسيرية.

نسبة المخطوط إلى مؤلفه: تثبت نسبة هذا المخطوط إلى الإمام رضيّ الدين محمد بن يوسف بن أبي اللطف المقدسي استنادًا إلى عدد من الشواهد المعتبرة، التي تثبت نسبتها له.

١.جاء ذكر المؤلف في كتب التراجم والفهارس، فقد نصّ حاجي خليفة في كشف الظنون (١٩٣/١) عند حديثه عن الحواشي على تفسير البيضاوي بقوله: "ومن التعليقات عليه مع الكشاف وتفسير أبي السعود، تعليقة الشيخ رضي الدين محمد بن يوسف الشهير بابن أبي اللطف".

وهذا إثبات صريح لاسم المؤلف ونوع تصنيفه.

٢.ذكر على غلاف النسخة نصّ يوضح اسم المؤلف ونسبة الحاشية إليه، جاء فيها: هذه حاشية متعلقة بتفسير الكشاف والقاضي والمفتي أبي السعود للفاضل محمد رضي الدين بن يوسف بن أبي اللطف المقدسي إلى تمام سورة البقرة.

وهو نصّ يُعَدّ شاهدًا معتبرًا في نسبة المخطوط للمؤلف.

٣.في خاتمة المخطوط صرّح المؤلف باسمه وموضع كتابته وتاريخها، فقال:

"نجز تحرير هذا الجزء في بيت المقدس الشريف بالمسجد الأقصى المنيف بعد صلاة الظهر من نهار الاثنين الثامن والعشرين من شهر رمضان المعظم قدره من شهور سنة خمس وعشرين بعد الألف، على يد مؤلفه العبد الفقير الضعيف محمد رضي الدين بن يوسف ابن أبي اللطف المقدسي، غفر الله زلّه وستر ظلّه..." (جار الله/ ب/٢٦٧).

وهذا التصريح في يُعدّ أقوى الأدلة في توثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه.

وخلاصة القول:

فإن اجتماع هذه القرائن – من نصوص التراجم، والغلاف، وخاتمة المخطوط يجعل نسبة هذا المخطوط إلى الإمام رضيّ الدين محمد بن يوسف بن أبي اللطف المقدسي (ت ١٠٢٨هـ) نسبةً ثابتة لا ارتياب فيها، ويُعتمد عليها في التحقيق العلمي.

ثانياً: سبب تأليف المخطوط، وأهميته: أفضل بيان عن سبب التأليف هو كلام المصنف نفسه في مقدمته. فقال المؤلف رضي الدين رحمه الله: " ولقد صرفت مع الإخوان فيه برهة من الزمان قراءة وإقراء ومطالعة ومذاكرة ومباحثة ومراجعة، وأغلب ذلك الدروس المنيفة التي كنت أمليها بالصخرة الشريفة. ورأيت أحسن الأحوال إنفاق النفيس في النفيس، ولا سيما بالبيت المقدس محل الأسرار والتقديس، أراجع ما بديارنا من التفاسير والحواشي، ولعمري إن وجودها العزيز والضَّنّة بها ممّن

---

[١] يُنظر: *بيت المقدس في القرن الحادي عشر الهجري، للدكتور ابراهيم حسني ربايعه: (٢٤١)*، تاريخ الحياة الاجتماعية في ناحية القدس الشريف النصف الاول من القرن الحادي عشر، للطالب غالب العريبات: (١٢٠).

[٢] ينظر: ينظر: معجم المؤلفين: ١٣٤/١٢، الأعلام: ٦/ ٨٩.

هي عنده، ولا الضَّنّة بالذهب الإبريز، فقصرت النظر على تفسيري الكشّاف والقاضي اللذين طار صيتهما في الآفاق، وقد عُزِّز بثالث وهو تفسير المفتي إذ وقع على قبوله من القلوب الاتفاق. وأيمُ الله إن هذه الثلاث عمدة التفاسير، ومحل تحارير الجهابذة النحارير.

وكان يظهر لي أثناء ذلك شيء بحسب نظري القاصر، ويلوح لي من خلال كلامهم ما يقف دونه فكري الفاتر، وكنتُ تارةً أستسقم فيه فكري وأعرض عنه فيذهب عن ذكري، عالمًا بأني لست من أولئك ولا ممّن يقتحم في سلوك هاتيك المسال، ثم خطر لي أن أنظر في تلك التفاسير الثلاث المذكورة، وأنظِم عقد جواهر دُرَرها المنثورة، مبينًا ما لوّح به المتأخر من الاعتراض، مظهرًا بعض ما في كلام كلٍّ من جميل الأغراض، ناقلاً مأخذ ذلك القول ومعزاه، موضحًا ما خفي على مثلي من مبناه ومعناه...

فلما رأيت في ذلك فوائد كثيرة ونِعَمًا جمة، منها الاطلاع على كلامهم وإن لم أصل إلى فهم مرامهم، ومنها الانقطاع للعبادة التي هي جناح النجاة والنجاح، ومنها العزلة التي تكاد أن تكون في هذا الزمن بمنزلة الفرض وداعية الفلاح، إلى غير ذلك من الفوائد الفريدة والعوائد النافعة العديدة..."

ظهر من خلال مقدمة المؤلف ان الباعث الرئيس على وضع هذه الحاشية على تفسير البيضاوي كان باعثا علميا ومنهجيا في الوقت نفسه. فقد نشأ هذا العمل في سياق دراسي تطبيقي، ارتبط بحلقات القراءة والمذاكرة والمباحثة التي عقدها المؤلف في رحاب المسجد الأقصى، حيث كانت التفاسير الكبرى مدار تداول وتعليق، وفي مقدمتها تفسير الكشاف للزمخشري، وانوار التنزيل للبيضاوي، وتفسير المفتي. وقد نظر المؤلف إلى هذه التفاسير بوصفها اصول هذا الفن وعمدته، ومحلا لاجتهاد كبار العلماء، مع اقراره بانها لم تسلم من مواضع اشكال او اعتراض، ولا من دقائق اغفلها بعض المتأخرين من الشراح والمحشين.

وانطلاقا من ذلك، برزت رغبته في جمع محاسن هذه التفاسير، والكشف عما تضمنته من لطائف وفوائد، مع تحرير ما اورد عليها من اعتراضات، وبيان وجوه النظر فيها، وتوضيح المباني والمعاني التي قد تخفى على طلاب العلم. كما أفصح المؤلف عن مقاصد اخرى صاحبته في هذا العمل، من اهمها التعمق في اقوال المفسرين، والتفرغ للعلم، والانقطاع عن علائق الناس، وسلوك سبيل العزلة التي راى فيها سبيلا الى السلامة والفلاح في عصر كثرت فيه الشواغل.

ويتضح من مجموع ذلك ان هذا التأليف لم يكن مجرد اعادة لما سبقه، ولا متابعة لما استقر عليه المتأخرون، بل جاء استجابة لحاجة علمية حقيقية، تتمثل في استدراك ما فات الشراح، مع امتزاج ذلك بدوافع روحية وشخصية، جعلت من هذا العمل وسيلة للجمع بين العلم والعبادة في البيئة العلمية المقدسية.

ثالثاً: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف: اتكأ المصنف في تفسيره على جملة كبيرة من المراجع المتنوعة في مجالات متعددة، شملت مصادر التفسير وعلوم القرآن، وكتب الحديث النبوي وأسباب النزول، إلى جانب مؤلفات الفقه وأصوله، وكتب اللغة العربية من نحو وقراءات، فضلًا عن كتب التراجم والتاريخ. وقد أضفى هذا التعدد في الموارد طابعا شاملا على تفسيره، فظهر عمله ذا نزعة موسوعية، يجمع بين الرواية والدراية، ويوفق بين المنقول والمحلل. وسأقتصر في هذا الموضع على إبراز أبرز هذه المصادر التي كثر اعتماد المؤلف عليها وتكرر استحضاره لها، من غير ادعاء استيعاب جميع ما رجع إليه في تفسيره.

أولًا: مصادره في التفسير

- تفسير الطبري (جامع البيان)
- الكشاف للزمخشري
- البيضاوي (أنوار التنزيل)
- إرشاد العقل السليم لأبي السعود
- البحر المحيط لأبي حيّان الأندلسي
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون
- تفسير القرآن لابن كثير
- تفسير البغوي
- التفسير الكبير للفخر الرازي

ثانيًا: مصادره في الحديث وأسباب النزول

- الصحاح الستة (البخاري ومسلم وأصحاب السنن): يستشهد بالأحاديث مباشرة.
- مسند أحمد :قد يرد في بعض المواضع.
- أسباب النزول للواحدي :يستفيد منه في ربط بعض الآيات بأسباب نزولها.

ثالثًا: مصادره في القراءات وعلوم القرآن

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري (أو ما قبله من مصادره): يظهر اعتماده على أقوال في القراءات.
- كتب القراءات المتقدمة مثل: كتاب السبعة لابن مجاهد.
- البرهان في علوم القرآن للزركشي (أو مصادر شبيهة له): عند الحديث عن علوم القرآن.
- التبيان في اعراب القرآن للإمام العكبري يعتمد عليه في القراءات واللغة

رابعًا: مصادره في اللغة والنحو

- الكتاب لسيبويه :يستند في مواضع إعرابية.
- مغني اللبيب لابن هشام)أو ما يشابهه من كتب النحو المتأخرة.(
- الكامل للمبرد، ومعاني القرآن للفراء.
- لسان العرب لابن منظور أو تهذيب اللغة للأزهري :في تفسير الألفاظ الغريبة.

خامسًا: مصادره في الفقه وأصوله

- المجموع أو روضة الطالبين للنووي:
- الوجيز أو الوسيط للغزالي :ينقل أحيانًا في مسائل الأصول.
- المستصفى للغزالي والمحصول للرازي :في أصول الفقه والاستدلال.
- الأحكام للآمدي :يظهر أثره في مناقشات أصولية.

سادسًا: مصادره في التراجم والأنساب

- سير أعلام النبلاء للذهبي
- وفيات الأعيان لابن خلكان :يظهر في مطولات التراجم التي يوردها.
- أسد الغابة لابن الأثير
- الطبقات لابن سعد
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر

٣. المبحث الثاني: الدراسة والتحقيق

- قال "الكشاف"[١]: "وأنتم قوم عادتكم الإعراض عن المواثيق والتولية"[٢].
- وقال "القاضي"[٣]: "قوم عادتكم الإعراض عن الوفاء والطاعة، وأصل الإعراض الذهاب عنف المواجهة إلى جهة العرض"[٤][٥].[١٣٨/ب]
- وقال "المفتي"[٦]: "جملة تذييلية[٧] أي: وأنتم قوم عادتكم الإعراض عن الطاعة والإقبال إلى جانب العرض"[٨].
- أقول: اتفقوا على أن الجملة اعتراضية، ذيل بها الكلام، ورجحوها على الحالية؛ لقلة فائدة الحالية؛ إذ كونها حالية تكون مؤكدة لقوله ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾[٩]وذلك لا تقتضي مساواتها للتذييلية في زيادة الفائدة وتأسيس الكلام [١٠].

---

[١] الكشاف عن حقائق التنزيل للإمام العلامة أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة (٥٣٨ هـ) فرغ من تأليفه ضحوة يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر في عام (٥٢٨هـ). كشف الظنون (١٤٧٥/٢). وينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي: ١٥١/٢٠، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ١٥٧/٨.

[٢] تفسير الكشاف: ١٥٩/١.

[٣] أنوار التنزيل وأسرار التأويل في التفسير للقاضي الإمام العلامة ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي المتوفى بتبريز سنة (٦٨٥هـ) وقيل سنة (٦٩٢هـ) ينظر ترجمته في: بغية الوعاة، للسيوطي: ٢/ ٥٠، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي: ٨/ ١٥٧، كشف الظنون، حاجي خليفة: ١/ ١٨٦، الاعلام للزركلي: ٤/ ١١٠.

[٤] تفسير أنوار التنزيل: ٩١/١.

[٥] ينظر: الصحاح، الجوهري: ١٠٨٤/٣، مادة (عرض)، معجم مقاييس اللغة،لابن فارس: ٢٩٦/٤، لسان العرب، لابن منظور: ١٠٠/١٠.

[٦] هو العلامة محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود، مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين. ولد بقرب القسطنطينية سنة (٨٩٨ هـ)، وتقلد القضاء في برسة في القسطنطينية، ثم في ولاية روم إيلي، وأضيف إليه الإفتاء سنة (٩٥٢ هـ)، وكان حاضر الذهن سريع البديهة، توفي سنة (٩٨٢ هـ). يُنظر: شذرات الذهب، عبدالحي العكبري: ٥٨٤/١٠-٥٨٦، بغية الوعاة، السيوطي: ٥٠/٢، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي: ١٥٧/٨، الأعلام، للزركلي: ٥٨/٧-٥٩.

[٧] التذييل هو: إن تأتي في الكلام جملة تحقق ما قبلها. البديع في نقد الشعر، لابن منقذ (ص١٢٥).

[٨] تفسير إرشاد العقل السليم: ١٢٣/١.

[٩] سورة البقرة من الآية: ٨٣.

[١٠] ينظر: معاني القران واعرابه، للزجاج: ٢/ ٣٠٦، مغني اللبيب، لابن هشام: ١٣٧، البحر المحيط، لابي حيان: ٤/ ٣٢٨، الدر المصون، للسمين الحلبي: ١/ ٤٧٢.

- وفي كلام "أبي البقاء"[١] ما يقتضي الحالية وغيرها فإنه قال: "﴿وَأَنتُم مُّعۡرِضُونَ﴾ [٢] جملة في موضع الحال المؤكِدة؛ لأن ﴿تَوَلَّيۡتُم﴾[٣] يغني عنه، وقيل: المعنى توليتم بأبدانكم وأنتم معرضون بقلوبكم، فعلى هذا هي حال منتقلة، وقيل: توليتم يعني أباءهم وأنتم معرضون يعني أنفسهم كما قال: ﴿وَإِذۡ أَنَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ﴾[٤]يعنى أباءهم"[٥]. انتهى.
- والوجه الآخر: ينفي كونها حال؛ لاختلاف الحال وصاحبها؛ لأن فاعل التولي [٦] ليس فاعل الإعراض، ومجيء الجملة اسمية خبرها اسم لما في ذلك من الأبلغية في الدلالة على الدوام والثبوت [٧] [٨].
- ثم لا يخفى أن قول "الكشاف" عن المواثيق [٩] والتولية أحسن من قول "القاضي" عن الوفاء والطاعة [١٠]، باعتبار أخذه ذلك من خصوص المقام بتصدير أخذ الميثاق وتأخير التولي، وإن كان قول القاضي عن الوفاء والطاعة أشمل؛ ولذا اقتصر عليها المفتي.
- وقول "القاضي": "وأصل الإعراض... إلخ" يشير إلى مأخذه اللغوي، وهو الذهاب عن المواجهة إلى جهة [١١] العرض بفتح العين مقابل الطول، وأصله أن الشخصين إذا تلاقيا وأراد أحدهما ألا يواجه الآخر، فإما أن يوليه ظهره ويعود إلى طريقه الذي جاء منه، وإما أن يعرض عنه بوجهه إلى جهة العرض [١٢].
- قال "الراغب"[١٣]: "إذا اعتبرنا حال سالك المنهج في ترك سلوكه فله حالتان:

إحداهما: أن يرجع عوده على بدئه وذلك هو التولي.

والثانية: أن يترك المنهج ويأخذ في عرض الطريق متخبطاً وذلك هو الإعراض"[١٤]. انتهى.

هذا ولا يخفى ما في اشتمال الميثاق المأخوذ على الصفات الثمانية التي هي أصول السعادة [١٥] الدينية، الدنيوية، وقواعد المطالب الأخروية، ودعائم الأخلاق الحسنة المرضية المتعلقة [١٦] بالخالق أولاً، في إخلاص العبادة له تعالى، وحصرها له بأن يعبد دون غيره على أنَّ غيره لا يستحق شيئاً منها.

---

[١] هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغدادي، أبو البقاء، محبّ الدين: عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب، أصله من عكبرا (بليدة على دجلة) ولد ببغداد سنة (٥٣٨ هـ)، وأصيب في صباه بالجدري، فعمي، توفي سنة (٦١٦ هـ). يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي: ٤٧١/١٣، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٢١٤/١٥.

[٢] سورة البقرة: من آلاية: ٨٣

[٣] سورة البقرة من آلاية: ٨٣.

[٤] سورة البقرة من آلاية: ٤٩.

[٥] التبيان في إعراب القرآن، لابي البقاء العكبري: ٨٥/١.

[٦] في (ق) (القول).

[٧] في (د) زيادة (انتهى).

[٨] ينظر: البحر المحيط، لابي حيان: ١/ ٤٥٦، روح المعاني، الالوسي: ٢٩٠/٥.

[٩] الميثاق: العهد. ابن السكيت: الجمع مواثق ومياثق والمواثقة: المعاهدة. غيره: وكدت العهد: أوثقته. المخصص (٧١/٤).

[١٠] تفسير أنوار التنزيل: ٩١/١.

[١١] قوله (إلى جهة) سقط من (ق).

[١٢] ينظر: الدر المصون: ٤٧٢/١، تفسير الكشاف: ٢٩٣/١. و قال القرطبي في تفسيره: ٢٣٥/٢: " قيل: التولي بالجسم، والإعراض بالقلب".

[١٣] أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصبهاني، الملقَّب بالراغب، صاحب التصانيف. وقد ذكر السيوطي وتبعه الداودي أن اسمه: المفضل بن محمد الأصبهاني. من مصنفاته: "الذريعة إلى مكارم الشريعة"، "جامع التفسير"، "المفردات في غريب القرآن". توفي سنة نيف وخمسمائة، وذكر بعض المؤرخين أنه توفي سنة (٥٠٢ هـ)، وقيل غيرها. ينظر: سير اعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/ ١٢٠، طبقات المفسرين، السيوطي، ٢/ ٣٢٩، الأعلام، للزركلي ٢/ ٢٥٥.

[١٤] تفسير الراغب: ٢٤٧٩/١.

[١٥] في الاصل (العبادة الدينية والعادة الدنيوية) وفي (هـ) (العبادة الدينية والدنيوية) والصواب ما اثبته من بقية النسخ.

[١٦] في الاصل (معلقة) والصواب ما أثبته من بقية النسخ.

إذ هو الخالق المفيض[١] لأنواع النعم المثيب على الطاعة والعبادة بمزيد الفضل والكرم، وبالخلق، فبدأ بمبدأ وجوده اللذين هما أصله وهما والداه إذ هما بعد الخالق أول من يجب الإحسان إليهما من الخلق؛ لكونهما سببي [٢] وجوده، ولا يخفى ما ورد في برهما وطاعتهما والإحسان إليهما ((([٣] ثم ذي القربى [٤] وهم المنسوب إليهم من جهة والديه، ولا يخفى ما في إكرام ذوي القربى مما ورد في الآيات والأحاديث والآثار والأخبار [٥].

ثم ﴿ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾ [٦] لضعفهم بعدم من يقوم بكلفهم ومصالحهم، وكذلك لا يخفى ما في اليتامى [٧]، ثم المساكين [٨]، وأخروا عن اليتامى؛ لأنهم يمكنهم القيام ببعض مصالحهم في الجملة دون اليتامى [٩].

ثم بعد أن خصص [١٠] عمم [١١] جميع الناس فقال: قُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا [١٢] على سبيل العموم، ولا يخفى ما في ذلك من محاسن الأخلاق ومكارمها [١٣].

وختم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وفيهما [١٤] نفع الإنسان نفسه، وفي الزكاة وغيره وهذه الصفات الثمانية هي مطلوبة في شريعتنا أيضاً [١٥]، وقد وافقت عدد [١٦] أبواب الجنة الثمانية، فنرجوا لمن أتى بها أن تفتح له أبواب الجنة الثمانية من أي باب شاء دخل منها إن شاء الله تعالى [١٧].

قال "القاضي": "على نحو ما سبق "[١٨].

أقول: أراد به التأويلات السابقة والتغليب' فالتأويلات في الأول تأويل الخبر بالأمر، وهنا تأويله بالنهي للمبالغة في كل منهما، وأما التغليب فهو تغليب أحد الفريقين على الآخر؛ لاشتراك الكل في فرض الأحكام [١٩] وأخذ العهود وقبولها سلفاً وخلفاً [٢٠].

---

[١] في (ق) (المقتضي).

[٢] في (ق) (سبب)

[٣]منها قوله تعالى: ﴿۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾ الإسْرَاء: ، وقوله تعالى ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗا﴾ العَنكبُوت.

وفي الحديث قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّلاَةُ عَلَى مِيقَاتِهَا قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَسَكَتُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي. رواه البخاري، كتاب الأدب، باب فضل الصلاة على وقتها، ١٢٢/١، حديث رقم (٥٢٧). والأمام مسلم، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالله أفضل الأعمال، ٦٢/١، حديث رقم (٨٥).

[٤] قال في "البحر المحيط" ١/ ٢٨١: القربى: مصدر كالرجعى، والألف فيه للتأنيث، وهي قرابة الرحم والصلب.

[٥] قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ﴾ النِّسَاء: وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ الرَّعْد

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أحبَّ أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه" متفق عليه. أخرجه البخاري في صحيحه ١٠/ ٤١٥، كتاب الأدب رقم (٧٨)، باب من يبسط له في الرزق بصلة الرحم، الحديث رقم (٥٩٨٦)، وأخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٩٨٢، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها رقم (٤٥)، الحديث (٢١/ ٢٥٥٧)..

[٦] سورة البقرة من آلاية: ٨٣.

[٧] اليتيم من لا أب له قاله الأصمعي. وقال الماوردي: إن اليتيم في الناس أيضًا من قبل فقد الأمهات. مفردات الفاظ القرآن الكريم،الأصفهاني: ٥٠٥.

[٨] المسكين مرادف للفقير، وهو الذي لا شيء له. وقيل: هو الذي له أدنى شيء. ينظر: مفردات ألفاظ القرآن: ٤١٧، والمحرر الوجيز، لابن عطية: ٢٦٩/١-٢٧٠، زاد المسير، لابن الجوزي: ١٠٩/١. و في فضل الاحسان على اليتامى والمساكين ادلة كثيرة منها قوله تعالى ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ٢١٥﴾ البَقَرَة وعن سهل بن سعد (رضي الله عنه) قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا. اخرجه البخاري، كتاب: الادب، باب: فضل من يعول يتيما، ٨/ ٩، رقم الحديث: ٦٠٠٥.

[٩] قال الإمام الرازي في مفاتيح الغيب: ٢١٧/٥: " وأخر المساكين لأن الغم الحاصل بسبب عجز الصغار عن الطعام والشراب أشد من الغم الحاصل بسبب عجز الكبار عن تحصيلهما".

[١٠] الْخَاصُّ فَكُلُّ لَفْظٍ وُضِعَ لِمَعْنًى وَاحِدٍ عَلَى الِانْفِرَادِ. كنز الوصول الى معرفة الأصول، البزدوي: ٦. و الإحكام في أصول الأحكام، الآمدي: ٢١٩/٢.

[١١] عبارة عن اللفظ الواحد الدال من جهة واحدة على شيئين فصاعدا. المستصفى في علم الأصول، الغزالي: ١٠٦/٢. وينظر: المحصول في علم الأصول، الامام الرازي: ٣٠٩/٢.

[١٢] سورة البقرة من آلاية: ٨٣.

[١٣] ينظر: تفسير المحرر الوجيز: ١٧٣/١، البحر المحيط: ٤٦١/١.

[١٤] في (هـ) (هي).

[١٥] في (ع، ق، س، هـ) (أيضاً في شريعتنا) تقديم وتأخير.

[١٦] قوله (عدد) سقط من (د).

[١٧] ينظر: تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن: ٥٨/١، مفاتيح الغيب، للرازي: ٥٨٥/٣.

[١٨] تفسير أنوار التنزيل: ٩١/١.

[١٩] في (ق) (الكلام).

[٢٠] ينظر: البرهان في علوم القران، للزركشي: ٢/ ١٦٥، مفردات في علوم القران، الاصفهاني: ١/ ٧٨، معالم التنزيل، للبغوي: ٢/ ١٩٦، تحصيل نظائر القران، للحكيم الترمذي: ١١٥، التفسير والتأويل في القران، عبد الفتاح الخالدي: ١٤٠.

قال "المفتي": "ونعى عليهم إخلافهم بواجب الميثاق المأخوذ منهم في حقوق العباد [١] على طريق النهي، إثر بيان ما فعلوا بالميثاق المأخوذ منهم في حقوق الله تعالى، وما يجري مجراها على سبيل الأمر، فإن المقصود الأصلي من النهي عن عبادة غير الله تعالى، هو الأمر بتخصيص العبادة به تعالى"[٢].

يريد بذلك الجواب عما عممه من كون المأخوذ في حقوق الله تعالى [٣] بالأمر مع تأويلهم ﴿ لاتَعْبُدُونَ﴾[٤] بالنهي بلا تعبدوا، وتأييده بالقراءة كما سبق[٥]، بأن المقصود الأصلي من النهي هو الأمر بتخصيص العبادة به، وإنما أتى بالنفي والاستثناء للتخصيص[٦]، وهو وإن حمل على النهي إلا أن المراد به الأمر؛ إذ النهي عن الشيء أمر بضده، كما أن الأمر بالشيء نهي عن ضده[٧]، ثم لا يخفى كون ما يتعلق بحقوق الله أمرا بصيغته، إذ هو الآمر المشرع سبحانه وما يتعلق بحقوق العباد نهياً ؛ لأن القصد نهي بعضهم عن التعدي على بعض[٨].

قال "القاضي": والمراد به ألا يتعرض بعضكم بعضاً بالقتل والإجلاء، وإنما جعل قتل الرجل غيره قتل نفسه لاتصاله به نسباً أو ديناً، أو لأنه يوجبه قصاصاً [٩].

٤. الخاتمة

إن تحقيق النصوص التراثية، ولا سيما المصنفات التفسيرية، يعد من أشرف مجالات خدمة الكتاب والسنة، لما تختزنه هذه المؤلفات من كنوز علمية ودقائق تحقيقية. وقد مثلت حاشية الامام الرضي الدين محمد بن يوسف المقدسي على تفسير البيضاوي نموذجا دالا على حيوية الحركة التفسيرية في بيت المقدس خلال القرن الحادي عشر الهجري، اذ جمعت بين العناية بالبيان واللغة، والتدقيق في اقوال المفسرين، والاستدراك على ما وقع فيه من سبقه من المحشين.

وقد أسهم هذا التحقيق في اخراج النص في صورة علمية أقرب الى أصل المؤلف، من خلال تحرير عباراته، وضبط الفاظه، وتخريج شواهده، والتعريف بأعلامه ومصادره، مما اتاح للباحثين الوقوف على مادة علمية نفيسة تسهم في تتبع مسار التفسير في العصور المتأخرة، وتكشف عن الجهود التي بذلها العلماء في خدمة القرآن الكريم عبر الحواشي والتقييدات.

اهم النتائج التي توصل اليها الباحث:

١. اهمية النص من الناحية التفسيرية: ابرزت الحاشية غنى الدرس التفسيري في بيت المقدس في تلك المرحلة، واظهرت قدرة المصنف على استيعاب جهود من سبقه، مع التعقيب عليها بإضافات تدل على سعة اطلاعه وشدة عنايته بمواقع الخلاف والتحرير.

٢. القيمة النقدية للنص: بين التحقيق ان المصنف لم يكن مجرد ناقل لاقوال غيره، بل مارس دورا نقديا واضحا، حيث عرض اعتراضات المفسرين بعضهم على بعض، وكشف عن مواطن الخلل، وأحيانا ناقشها ورد بعضها ردا علميا متزنا.

٣. البعد التعليمي للحاشية: تدل المقدمة وما تضمنه النص من اشارات على ان الحاشية صيغت في سياق دروس علمية ألقيت في المسجد الاقصى، مما يؤكد ارتباطها المباشر بالحياة التعليمية، وعدم كونها عملا نظريا مجردا.

٤. ابراز البيئة العلمية في القدس: قدمت الحاشية مادة ثرية لفهم مكانة القدس العلمية في القرن الحادي عشر الهجري، حيث عكست نشاطا علميا ملحوظا من خلال ذكر المجالس العلمية، والمذاكرات، والمطارحات بين اهل العلم.

٥. حضور النزعة الروحية في العمل العلمي: كشف النص عن تداخل الدافع الروحي مع الجهد العلمي عند المصنف، اذ ربط بين التفرغ للتحصيل، والعبادة، والعزلة، مما يعكس تصورا خاصا لعلاقة العلم بالسلوك والتزكية.

---

[١] في (ق، هـ) (العبادة)

[٢] تفسير إرشاد العقل السليم: ١٢٣/١.

[٣] قوله (وما يجري) إلى قوله (حقوق الله تعالى) سقط من(د).

[٤] سورة البقرة من الآية: ٨٣.

[٥] قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: (لا يَعْبُدُونَ) بالياء. ينظر: الإقناع في القراءات السبع، لابن الباذش: ٥٩٩/٢، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١٦٤/٢ ، وقرأ الباقون: بالتاء من فوق. وقرأ أُبيٌّ وابنُ مسعود (لا تَعْبُدوا) على النهي. ينظر: مختصر ابن خالويه ص(٧)، شواذ القراءات، لابي نصر الكرماني: ص(٦٨) ونسباها لابن مسعود فقط، ونسبها لهما ابن عطية في المحرر الوجيز: ٢٦٨/١ والزمخشري في الكشاف: ٢٩٣/١، ونسبها الفراء في معاني القرآن: ٥٣/١ إلى أُبيّ فقط.

[٦] التخصيص: قصر العام على بعض أفراده، وقيل اخراج بعض ما يتناوله الخطاب.. جمع الجوامع، تاج الدين السبكي: ٢٠/٢ وينظر: البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي، ٣٦٦/٤.

[٧] يراجع تفصيل المسالة في (العدة في أصول الفقه)، القاضي ابو يعلى الفراء ٣٧٢/٢، الفصول في الأصول، ابو بكر الرازي الجصاص، ١٠١/٢.

[٨] قال الإمام أبو حيان في البحر المحيط ١/ ٤٥٧: " محكية بحال محذوفة، أي قائلين لا تعبدون إلا الله، ويكون إذ ذاك لفظه لفظ الخبر، ومعناه النهي، أي قائلين لهم لا تعبدوا إلا الله، قاله الفراء، ويؤيده قراءة أبي وابن مسعود، والعطف عليه قوله: وقولوا للناس حسنا. الوجه السادس: أن يكون المحذوف القول، أي وقلنا لهم: لا تعبدون إلا الله، وهو نفي في معنى النهي أيضا. قال الزمخشري: كما يقول تذهب إلى فلان، تقول له كذا، تريد الأمر، وهو أبلغ من صريح الأمر والنهي، لأنه كان سورع إلى الامتثال والانتهاء، فهو يخبر عنه. انتهى كلامه، وهو حسن". وينظر: تفسير الكشاف: ١/ ١٥٩.

[٩] تفسير أنوار التنزيل: ٩١/١.

٦. اضافة نوعية في مسار حواشي البيضاوي: تمثل هذه الحاشية حلقة مهمة ضمن سلسلة الحواشي على تفسير البيضاوي، وتميزت بجمعها خلاصة ثلاثة تفاسير كبرى، الامر الذي اكسبها شمولا ظاهرا مقارنة بكثير من الحواشي الاخرى.

٧. أثر التحقيق في ضبط النص: أسهم التحقيق في اظهار نصوص دقيقة لم تكن متداولة في المطبوعات، وتصحيح اخطاء وتصحيحات، وتحرير اقوال المفسرين بما يقرب من الصيغة الاصلية التي وضعها المؤلف.

Funding:

The authors did not receive any financial support, grants, or sponsorships from public, private, or not-for-profit sectors. This study was self-financed.

Conflicts of Interest:

The authors declare no conflicts of interest with the research presented.

Acknowledgment:

The authors appreciate their institutions' encouragement, advice, and provision of essential resources to facilitate this study.

References

[1] The Holy Qur’an.
[2] A. H. S. al-Amidi, Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam, ed. S. al-Jumayli, Dar al-Kitab al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1404 AH.
[3] M. b. M. Abu al-Su‘ud al-‘Imadi, Irshad al-‘Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1411 AH.
[4] K. al-D. al-Zirikli, Al-A‘lam, Dar al-‘Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 15th ed., 2002 CE.
[5] A. b. A. Ibn al-Badhish, Al-Iqna‘ fi al-Qira’at al-Sab‘, ed. A. F. al-Mazidi, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH.
[6] N. al-D. al-Baydawi, Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta’wil, ed. M. A. al-Mar‘ashli, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1418 AH.
[7] B. al-D. al-Zarkashi, Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh, Dar al-Kutubi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1414 AH / 1994 CE.
[8] U. b. Munqidh, Al-Badi‘ fi Naqd al-Shi‘r, eds. A. Badawi and H. ‘Abd al-Majid, Ministry of Culture, Cairo, Egypt.
[9] B. al-D. al-Zarkashi, Al-Burhan fi ‘Ulum al-Qur’an, ed. M. A. Ibrahim, Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah, Cairo, Egypt, 1st ed., 1376 AH / 1957 CE.
[10] A. al-Suyuti, Bughyat al-Wu‘at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat, ed. M. A. Ibrahim, al-Maktabah al-‘Asriyyah, Beirut, Lebanon.
[11] M. b. A. al-Dhahabi, Tarikh al-Islam, ed. B. ‘A. Ma‘ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2003 CE.
[12] A. b. A. al-Khatib al-Baghdadi, Tarikh Baghdad, ed. B. ‘A. Ma‘ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2002 CE.
[13] A. H. al-Tirmidhi, Tahsil Nazair al-Qur’an, ed. H. N. Zidan, Maktabat ‘Imad, Cairo, Egypt, 1st ed., 1389 AH.
[14] M. b. Y. Abu Hayyan al-Andalusi, Al-Bahr al-Muhit, eds. A. A. ‘Abd al-Mawjud and A. M. Mu‘awwad, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH / 2001 CE.
[15] A. al-D. al-Khazin, Lubab al-Ta’wil fi Ma‘ani al-Tanzil, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1399 AH / 1979 CE.
[16] A. al-Raghib al-Isfahani, Tafsir al-Raghib, ed. M. A. Basyuni, Tanta University, Egypt, 1st ed., 1420 AH / 1999 CE.
[17] S. ‘A. al-Khalidi, Al-Tafsir wa al-Ta’wil fi al-Qur’an, Dar al-Nafa’is, Amman, Jordan, 1st ed., 1416 AH / 1996 CE.
[18] M. b. I. al-Bukhari, Al-Jami‘ al-Sahih, Dar al-Sha‘b, Cairo, Egypt, 1st ed., 1407 AH / 1987 CE.
[19] M. b. A. al-Qurtubi, Al-Jami‘ li Ahkam al-Qur’an, eds. A. al-Barduni and I. Atfish, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, Egypt, 2nd ed., 1384 AH / 1964 CE.
[20] T. al-D. al-Subki, Jam‘ al-Jawami‘ fi Usul al-Fiqh, ed. A. K. Ibrahim, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1424 AH.
[21] A. b. Y. al-Samin al-Halabi, Al-Durr al-Masun fi ‘Ulum al-Kitab al-Maknun, ed. A. M. al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus, Syria.
[22] M. al-Alusi, Ruh al-Ma‘ani fi Tafsir al-Qur’an al-‘Azim, ed. A. ‘A. Atiyyah, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1415 AH.
[23] A. b. ‘A. Ibn al-Jawzi, Zad al-Masir fi ‘Ilm al-Tafsir, ed. ‘A. al-Mahdi, Dar al-Kitab al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH.
[24] M. b. A. al-Dhahabi, Siyar A‘lam al-Nubala’, Mu’assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1405 AH / 1985 CE.
[25] A. b. M. Ibn al-‘Imad, Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab, ed. M. al-Arna’ut, Dar Ibn Kathir, Damascus–Beirut, 1st ed., 1406 AH / 1986 CE.
[26] M. b. A. al-Kirmani, Shawadh al-Qira’at, ed. S. al-‘Ajli, Mu’assasat al-Balagh, Beirut, Lebanon, 2012 CE.
[27] I. b. H. al-Jawhari, Al-Sihah Taj al-Lughah, ed. A. A. ‘Attar, Dar al-‘Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon, 4th ed., 1407 AH.
[28] T. al-D. al-Subki, Tabaqat al-Shafi‘iyyah al-Kubra, Hajar Publishing, Cairo, Egypt, 1413 AH.
[29] A. al-Suyuti, Tabaqat al-Mufassirin, ed. A. M. ‘Umar, Maktabat Wahbah, Cairo, Egypt, 1st ed., 1396 AH.
[30] M. b. ‘U. al-Zamakhshari, Al-Kashshaf, Dar al-Kitab al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1407 AH.
[31] M. b. A. Ibn Manzur, Lisan al-‘Arab, eds. ‘A. A. al-Kabir, M. A. Hasb Allah and H. M. al-Shadhili, Dar al-Ma‘arif, Cairo, Egypt.

[32] A. M. Ibn ‘Atiyyah al-Andalusi, Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-‘Aziz, ed. ‘A. S. Muhammad, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1422 AH.
[33] A. b. A. Ibn Khalawayh, Mukhtasar fi Shawadh al-Qur’an, ed. Bergsträsser, German Institute for Research, 1st ed., 1430 AH.
[34] A. b. I. Ibn Sidah, Al-Mukhasas, ed. K. I. Jaffal, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1417 AH / 1996 CE.
[35] M. b. H. Muslim al-Naysaburi, Al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar (Sahih Muslim), ed. M. F. ‘Abd al-Baqi, Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon.
[36] H. b. M. al-Baghawi, Ma‘alim al-Tanzil (Tafsir al-Baghawi), eds. M. ‘A. al-Nimr, ‘U. J. Dumayriyah and S. M. al-Harsh, Dar Taybah, Riyadh, Saudi Arabia, 4th ed., 1417 AH / 1997 CE.
[37] A. b. M. al-Nahhas, Ma‘ani al-Qur’an, ed. M. ‘A. al-Sabuni, Umm al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia, 1st ed., 1409 AH.
[38] Y. b. Z. al-Farra’, Ma‘ani al-Qur’an, eds. A. Y. al-Najati, M. ‘A. al-Najjar and ‘A. F. al-Shalabi, Egyptian General Authority for Authorship and Translation, Cairo, Egypt.
[39] I. b. S. al-Zajjaj, Ma‘ani al-Qur’an wa I‘rabuh, ed. ‘A. J. Shalabi, ‘Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1408 AH / 1988 CE.
[40] A. b. F. Ibn Faris, Mu‘jam Maqayis al-Lughah, ed. ‘A. S. Harun, Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1399 AH / 1979 CE.
[41] ‘A. b. Y. Ibn Hisham, Mughni al-Labib ‘an Kutub al-A‘arib, eds. M. al-Mubarak and M. ‘A. Hamd Allah, Dar al-Fikr, Damascus, Syria, 6th ed., 1985 CE.
[42] F. al-D. al-Razi, Mafatih al-Ghayb (Al-Tafsir al-Kabir), Dar Ihya’ al-Turath al-‘Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1420 AH.
[43] A. al-Raghib al-Isfahani, Al-Mufradat fi Gharib al-Qur’an, ed. M. S. Kilani, Dar al-Ma‘rifah, Beirut, Lebanon.

مراجع

[١] القرآن الكريم.
[٢] محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١١هـ.
[٣] أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد، الأغاني، تحقيق: سمير جابر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط٢، د.ت.
[٤] ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.
[٥] أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
[٦] محمد حفظ الرحمن الكميلي، البدور المضية في تراجم الحنفية، دار الصالح، القاهرة، مصر؛ مكتبة شيخ الإسلام، دكا، بنغلادش، ط٢، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.
[٧] أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، مصر، د.ت.
[٨] سعد الدين التفتازاني، حاشية التفتازاني على تفسير الكشاف، تحقيق: محمد فاضل جيلاني الجمزرقي، مركز جيلاني للبحوث العلمية والنشر، إسطنبول، تركيا، ١٤٤٣هـ – ٢٠٢١م.
[٩] الخطيب القزويني، أبو الفضل القرشي الصديقي الكازروني، حاشية الكازروني على البيضاوي، دار الكتب العربية الكبرى، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، د.ت.
[١٠] محمد بن يوسف المقدسي، حاشية رضي الدين المقدسي على تفسير الكشاف والبيضاوي وأبي السعود، تحقيق: عبد الرحمن فيصل الصالحي، أطروحة دكتوراه، كلية الإمام الأعظم الجامعة، قسم أصول الدين، بغداد، العراق، ١٤٤٧هـ – ٢٠٢٦م.
[١١] مجموعة من العلماء والباحثين، خزانة التراث – فهرس المخطوطات، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، السعودية، د.ت.
[١٢] محمد أمين بن فضل الله المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.
[١٣] السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، د.ت.
[١٤] أبو الحسن الآمدي، علي بن أبي علي، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: سيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ.
[١٥] خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.
[١٦] أحمد بن علي بن أحمد ابن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.
[١٧] بدر الدين الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتبي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
[١٨] أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، تحقيق: أحمد أحمد بدوي وآخرون، وزارة الثقافة، القاهرة، مصر، د.ت.
[١٩] بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.
[٢٠] جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، د.ت.
[٢١] شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
[٢٢] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
[٢٣] الحكيم الترمذي، تحصيل نظائر القرآن، تحقيق: حسني نصر زيدان، مكتبة عماد، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٨٩هـ.
[٢٤] علاء الدين الخازن، لباب التأويل في معاني التنزيل، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
[٢٥] الراغب الأصفهاني، تفسير الراغب، تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني، جامعة طنطا، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
[٢٦] صلاح عبد الفتاح الخالدي، التفسير والتأويل في القرآن، دار النفائس، عمّان، الأردن، ط١، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.
[٢٧] محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح، دار الشعب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
[٢٨] محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
[٢٩] تاج الدين السبكي، جمع الجوامع في أصول الفقه، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ.
[٣٠] محمود الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ.
[٣١] عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.
[٣٢] شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.
[٣٣] عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
[٣٤] رضي الدين الكرماني، محمد بن أبي نصر، شواذ القراءات، تحقيق: شمران العجلي، مؤسسة البلاغ المبين، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م.
[٣٥] إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٧هـ.
[٣٦] تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ١٤١٣هـ.
[٣٧] جلال الدين السيوطي، طبقات المفسرين، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط١، ١٣٩٦هـ.
[٣٨] جار الله الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ.
[٣٩] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ت.
[٤٠] عبد الحق بن غالب ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ.
[٤١] الحسين بن أحمد ابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن، تحقيق: برجشتر استر، المعهد الألماني للأبحاث، ط١، ١٤٣٠هـ.
[٤٢] علي بن إسماعيل ابن سيده، المخصص، تحقيق: خليل جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
[٤٣] مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر (صحيح مسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت.